الدنيوية والاخروية وفضله عن الجزء الاول لانه يحصل الشهود والتجلي
بجمال الحق فلم يصعد للنفس وان عاد عليها باكمل الفوائد واجلها بينه
وبين الناس بصيره جزئين لا ينافي قوله ثلاثة اجزاء لان كلا من هذين
لما اتحاد الحاصل في واحد هو نفسه اي كانا بمنزلة شيء واحد فاتضح
قوله ثلاثة اجزاء فيرد وفي نسخة فرد ذلك اي جزء الناس بالخاصة
اي بسببهم على العامة لان خواصه الحاضرين لديه يستفيدون منه
ثم يبلغون ذلك منه لعموم الناس وبين علي رضي الله عنه بقوله فرد معنى
كونه قسم جزئه بينه وبين الناس اذ لا يمكن تعميم الناس الا بذلك والمناسب
وافهم ان المراد بالناس هنا من جاء بعده الى قيام الساعة لانه جعله صلى
الله عليه وسلم لذلك اجمعين من علوم ومعارف بواسطة خاصة مما كان يسا
لهدايتهم وامتثالهم وانهم ولا يدخر عنهم اي عن الناس الخاصة والعا
وقيل عن العامة بان لا يخص الخاصة عنهم بشيء مما يشترك الطائفتين شيئا
مما يتعلق بالنصح والهداية ويدخر بالخاء المعجمة او المهملة اذا اصله يدتخر
قلبت التاء دالا المعجمة ثم هو مهملة وهذا هو الاكثر او مهملة ثم هي معجمة وادغمت
في خوال المدة اي الذي جعله لهم وانظر تعبيره بالامة فانه يدل على انه امر
في الناس ايثار اهل الفضل من الصلاح والعلم والشرف اي تقديمهم على غيرهم
في نحو الاستفادة والدخول عليه لها وابلاغ احواله للعامة كل ذلك
انما كان باذنه لهم في ذلك وفي رواية بفتح او كسر واصله صغار نحو الابل
والغنم واريد به هنا التحف التي يخصهم بها وكان من سيرته في ذلك الجزء
ايضا قسمه ما عنده من خير الدنيا والاخرة على قدر فضلهم في الدين
دون احسابهم وانسابهم لان اولئك اكرم وافضل ان اكرمكم عند الله
اتقاكم فمنهم ذو الحاجة اي بذي الحاجة ومن بعده فيشتغل بهم ويشتغلون
به على قدر حاجاتهم دينا واخرى ويشغلهم بما اوله وفي نسخة من يشغل كثيرة
والاول المعنى جيد اولى وقيله الرديئة ذكره في القاموس فيما وفي نسخة
بما لا بمعنى في ايدي الذي يصلحهم ويصلح الامة يسئلهم ما استفادوه

عليهم

منه

١٢٩

منه اليهم وفي نسخة اصلحهم من بيان لما كما قيل وفيه نظر والاصوب انها
تعليلية مسئلتهم اي سؤالهم اياه عنه اي عما يصلحهم وفي نسخة عنهم اي
عن احوالهم واخبارهم مضاف للمفعول وفاعله النبي صلى الله عليه وسلم
اي من اخباره اياهم فهو عطف على مسئلتهم وزعم عطفه على ما يصلحهم
تكلف غير مرضي وفي نسخة وباخبارهم عطفا عليهم وهو ظاهر بل لو جعل
على النسخة الاولى لكان اوضح بالذي ينبغي لهم من الاحكام اللائقة بهم
وباحوالهم وبزمانهم ومكانهم والعوارض التي تتبعها عقولهم ويقول لهم
بعد ان يفيدهم ذلك ليبلغ الشاهد اي الحاضر عندي منكم الامر الغائب
من بقية الامة ويقول لهم ايضا ابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها
اي لعذر كمرض او بعد او غيرهما وهذا من كمال تواضعه صلى الله عليه وسلم
وشفقته لامته واعتنائه باصورهم وهدايتهم واصلاحهم ما استطاع و
ثم حثهم على ابلاغه ذلك بقوله تعليلا لامره لهم بالابلاغ فانه اي الشان
من ابلغ سلطانا اي قادرا على انفاذ ما يبلغ بفتح اللام وانما سمي له
سلطنة وهي القوة والمنعة حاجة من لا يستطيع ابلاغها
دينية كانت او دنيوية ثبت الله قدميه يوم القيمة لانه لما حركهما
في ابلاغ حاجة هذا الضعيف جوزي بجود صفة كاملة تامة لها وهي
ثباتهما على الصراط يوم تزل فيه الاقدام الا ذاك اي المحتاج اليه دنيا
واخرى دون ما لا ينفع فيهما كالامور المباحة التي لا فائدة فيها فانها
كانت لا تذكر عنده غالبا لانه واياهم في شغل شاغل عن ذلك ولا يقبل
صلى الله عليه وسلم من كلام احد شيئا غيره اي غير المحتاج اليه اي ليس
ويرضى ويشتغل الا بذكر المحتاج اليه دون غيره روادا اي طلابا للمنافع
جمع رائد وهو في الاصل من يتقدم القوم لينظر لهم الكلأ ومساقط
الغيث واستعير هنا لمن تقدم انا مثل الصحابة رضوان الله عليهم في الدخول
عليه صلى الله عليه وسلم ليستفيد واما ما يصلح شأنه بغية الامة وتكون
سببا لو ثباتهم من مرضها الكالجهل وغوائل الهوية الا عن ذواق اي مطعوم

[illegible]

Copyright © King Saud University